مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد: 13 العدد: 01 السنة: 2022 ص ص 428 – 439

اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

Youth's attitudes towards addiction and participation in prevention programs: A field study on a sample of Algerian youth

صليحة القص*، جامعة باتنة 1 (الجزائر)، saliha.elgues@univ-batna.dz

شريفة بن غذفة، جامعة سطيف 2 (الجزائر)، c.benghedfa@univ-setif2.dz

تاريخ الارسال: 2022/09/30	تاريخ القبول: 2022/11/15	تاريخ النشر: 2022/12/12	المؤلف المرسل: صليحة القص

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه الشباب نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية. وقد طبق استبيان" اتجاه الشباب نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية" من إعداد عبيد العمري على عينة قوامها 58 شاب جزائري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لدى الشباب أفراد عينة الدراسة اتجاه ايجابي (موافق) نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية، وأنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية لدى عينة الدراسة حسب الجنس، المستوى الدراسي والسن.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ الإدمان؛ الوقاية؛ الشباب.

Abstract :

This study was aimed to identify the addiction attitudes and participation in prevention programs among youth. Addiction attitude questionnaire for youth was employed in this study. The total sample consisted of 58 youth. The Results showed that most of the youth appeared to have positive attitude towards addiction and participation in prevention programs and there were no statistically significant differences by gender, academic level, and age among youth in the trend towards addiction and participation in prevention programs

keywords: attitude, addiction, prevention, youth**.**

مقدمة:

إن موضوع خطورة ظاهرة المخدرات على الشباب لم يعد مهما بقدر أهمية البحث عن السبل الفعالة في مواجهتها والوقاية منها. إذ تعتبر مشكلة الإدمان من أهم وأخطر القضايا التي تواجه الشباب والأسرة والدول كافة. تستنزف الصحة

* المؤلف المرسل

والعقل والمال والأخلاق وتؤدي إلى زيادة نسبة الجريمة والزنا والقتل والتفكك الأسري أي أنها تتسبب في جرائم أخطر. والمشكلة؛ رغم الجهود المبذولة على مستوى البحوث العلمية وعلى المستوى الأمني إلا أنها في اتساع رهيب، مما يطرح الكثير من التساؤلات المحيرة. لهذا فإن الدراسات الخاصة باتجاه الشباب تعد من البحوث المهمة لقياس اتجاه الشباب نحو الإدمان كأسلوب وقائي ربما لزيادة الحيطة والوقاية من خطر المخدرات ومشكلة الانتكاسة بعد العلاج، وصولا إلى البحث عن حلول يمكن من خلالها وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة للتقليل من انتشار هذه الظاهرة.

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر الإدمان على المخدرات من المشكلات الأكثر انتشارا لدى الشباب الجزائري في الوقت الراهن، لذا حاولت العديد من الدراسات تناولها من جميع جوانبها نفسية كانت، اجتماعية، تربوية أو صحية...الخ. ولقد أصبحت من أبرز الظواهر التي تهدد سلامة الفرد والمجتمع، مما دفع بالكثير من الباحثين إلى البحث في عوامل انتشارها وكذا طرق الوقاية منها وعلاجها، لأنها أصبحت تمس كل الفئات العمرية خاصة فئة الشباب والذين هم ذخيرة المجتمع وأساس بناءه حيث تصبح مشكلة الإدمان على المخدرات مهددا لكيانه، حاضره ومستقبله.

وفي البحث عن سبل الوقاية من الإدمان على المخدرات حظي مجال الاتجاهات نحوها باهتمام كبير لأنه من أهم محددات السلوك ودوافعه التي يمكن الاعتماد عليها في بناء برامج وقائية تساعد في وقاية الأطفال والمراهقين من الوقوع في هاته المشكلة المتعددة الجوانب. فقد أثبتت دراسة العمري والتي هدفت إلى قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية أن أفراد العينة لديهم اتجاه رافض للإدمان، في حين توصلت دراسة نويبات (2006) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات. وتوصلت دراسة Arun, Priti and Chavan, Bir Singh (2010) إلى ضرورة التعرف على مواقف واتجاهات المجتمع تجاه مشكلة التعاطي وشرب الكحول خاصة معرفة اتجاهات فئة الشباب.

وبهذا ترى الباحثتان أن دراسة اتجاهات الشباب نحو الإدمان وبرامج الوقاية من شأنه المساهمة في بناء جيل مثقف نفسيا وصحيا قادر على حماية نفسه من هاته الآفة أو حتى التخلص منها في حال الدخول في عالمها المظلم. لذا جاءت هاته الدراسة محاولة البحث في اتجاهات الشباب الجزائري نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية، وكذا التعرف على الفروق في هاته الاتجاهات حسب متغيرات الجنس، المستوى الدراسي والسن.

2. تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل اتجاه الشباب الجزائري ايجابي على مقياس الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية؟
- هل توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية؟
- هل توجد فروق حسب المستوى الدراسي في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية؟
- هل توجد فروق حسب السن في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية؟

3. فرضيات الدراسة:

- لدى الشباب الجزائري اتجاه ايجابي على استبيان الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب المستوى الدراسي في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب السن في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة:

- اتجاه الشباب الجزائري نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- الفروق حسب المستوى الدراسي في اتجاهاتهم نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.
- الفروق حسب السن في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.

5. أهمية الدراسة:

إن دراسة اتجاه الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية في غاية الأهمية؛ إذ أن هذه الظاهرة الخطيرة مازالت في تزايد وانتشار مخيف ويطرح الكثير من التساؤلات العميقة ومحاولة معرفة زيادة الانتشار صار –ربما– أهم من معرفة الأسباب. وهذا في إطار وضع برامج وقائية تكون قادرة على التصدي للظاهرة. وهذا من خلال معرفة مدى انتشارها، وكذا اتجاهات الشباب نحوها، وهذا من شأنه أن يساعد كثيرا في توصيف المشكلة بدقة وإيجاد طرق الوقاية الفعالة لها، كون أن القضية ليست قضية أخلاقية أو صحية فحسب بل تمتد أثارها إلى مجالات مستقبلية أوسع.

6. مفاهيم الدراسة:

تعريف الاتجاه: هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة. (**الدويدار، 2005**)

تعريف الإدمان: يتعلق الإدمان بالحاجة المستمرة إلى المادة المخدرة بحيث لا يمكن التخلي عنها مما يجعل الشخص يتعاط المخدرات بصفة مستمرة بدون انقطاع حتى يصبح الفرد المتعاطي غير قادر على التخلص من هذه المادة المخدرة. (**الفقي، 2005**)

تعريف الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية: إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب على "مقياس الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية" المطبق في الدراسة الحالية.

7. حدود الدراسة:

حتى تكون لنتائج هذه الدراسة دلالة علمية مقبولة يجب أن نوضح حدود إجرائها، وأهمها ما يلي:

- **الحدود البشرية:** العينة مكونة من 58 شاب جزائري.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في شهر جانفي من سنة 2020

- **الحدود المنهجية:** تم إتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي واستخدام المتوسط الحسابي واختبار مان واتني وكروسكال واليس وقد عولجت البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق استبيان الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية ببرنامج spsss20

8. الإطار النظري:

8.1 الاتجاهات:

يعد مفهوم الاتجاهات من المفاهيم ذات الأهمية في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالاتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه من أهم محددات السلوك ودوافعه. ولا شك من أهم وظائف عملية التنشئة والتربية تكوين اتجاهات سوية لدى الأفراد أو تعديل اتجاهات غير مرغوبة لديهم. (**العمري، د.ت**)

ويعرفE. Faris الاتجاه " على أنه ميل للفعل، أو اتجاه نحو ضرب معين من ضروب النشاط، ويمكن أن نطلق عليه ميلا أو استعدادا أو انحيازا." (**كنزة، 2014**)

والاتجاه إلى أي موضوع أو أي فكرة أو شخص هو نظام قوي له مكونان معرفي وعاطفي، وميل سلوكي، ويتكون المكون المعرفي من معتقدات حول موضوع الاتجاه، والعاطفي من الشعور العاطفي المرتبط بالمعتقدات، أما الميل السلوكي فمن الاستعداد للاستجابة بشكل ما وعليه فانه يمكن تصور الاتجاه بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات ايجابية أو سلبية تتصل بفكرة مركزية أو موضوع مركزي هو موضوع الاتجاه أو تصفها، وان هذه المعرفة وتمركز العواطف يميلان لإنتاج أنماط سلوك معينة. (**الزعل، 1989**)

وتتكون الاتجاهات في ثلاث مراحل وهي:

- **مرحلة الإدراك:**

أي الفرد يدركها أولاً بناءً على اتصاله بعناصر البيئة المحيطة به.

- **مرحلة الميل:**

قد يدور الاتجاه حول نوع معين من الأصدقاء، أو الجماعات، أو القيم الاجتماعية، ثم يميل نحو شيء ما.

- **مرحلة الثبوت:**

حيث يستقر هذا الميل على اختلاف درجاته وأنواعه. (**زهران، 1997**)

8.2 الإدمان:

يتعلق الإدمان على المخدرات بالحاجة المستمرة إلى المادة المخدرة بحيث لا يمكن التخلي عنها مما يجعل الشخص يتعاط المخدرات بصفة مستمرة بدون انقطاع حتى يصبح الفرد المتعاطي غير قادر على التخلص من هذه المادة المخدرة (**الفقي، 2005**). فالإدمان حالة من الخضوع والحاجة المستمرة للعقاقير المخدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، وأهم ملامحها رغبة قهرية قد ترغم المدمن إلى الحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة.

لذلك أصبحت ظاهرة الإدمان على المخدرات من القضايا الاجتماعية التي تفرض نفسها والتي تحتاج إلي البحث الدائم المتواصل، والى تفعيل مشاركة كل مؤسسات التنشئة من أسرة ومدرسة ووسائل إعلام ومساجد في أنشطة مواجهة

الإدمان؛ لأن هذه الظاهرة هي انعكاس لكل مشاكل المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أيضا، وهي سبب ونتيجة أيضا لظواهر سلبية متعددة مثل العنف الأسري والجرائم المختلفة واختطاف الأطفال والانحلال الخلقي...الخ وهي ظواهر نفس اجتماعية طغت في الآونة الأخيرة في مجتمعنا الجزائري معلنة عن ضرورة دق ناقوس الخطر من أجل إيجاد حلول جذرية.

8.3 المخدرات:

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر، ومما لا شك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكانا بارزا في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي.

وقد حددت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة تعريفاً للمواد المخدرة بأنها "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسمانياً ونفسياً وبالمجتمع ". (**الطويسي، 2017**)

فتعاطي المخدرات مؤسس على مكونات الاتجاه الثلاثة، فهو يقوم على عدد من المعتقدات (معارف) تتصل بالمخدرات و تأثيراتها. ومن هذه المعتقدات قدرة المخدر على التخفيف من حدة المشكلة المواجهة، والتمكين من تحمل الآلام، وتحقيق الابتهاج وما شابه ذلك من معتقدات أخرى. وهذه المعتقدات أو هذه المعارف هي نقطة البداية في أحداث ميل وجداي إلى التعاطي. ومن ثم في ظل توافر عدد من الظروف المهيأة لإصدار السلوك يحدث التعاطي للمواد المخدرة. ومن خلال هذه الرؤية يتبين أن هناك علاقة بين الاتجاه والسلوك. (**العمري، د.ت**)

9. الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة **العمري** إلى قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية. وتكون مجتمع البحث من جميع طلاب مستوى البكالوريوس بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض المسجلين للفصل الدراسي الثاني 1422/1421. وقد استخدمت الدراسة عينة عشوائية من الشعب في تلك المقررات، حيث تم عشوائيا اختيار 5% من مجموع الشعب المطروحة لكل مقرر من مقررات الثقافة الإسلامية. بعد ذلك تم اختيار جميع الطلبة في كل شعبة مختارة .ولقد بلغت عينة الدراسة 456 طالبا. ومن أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة نذكر أن نتائج أبعاد مقياس اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان جاءت كالتالي: قيمة المتوسط الحسابي للبعد المعرفي والبعد السلوكي والبعد الوجداني (1.93) و (1.96) و(2.03) على التوالي. أما المتوسط الحسابي للاتجاه ككل فقد بلغت (1.98) وبانحراف معياري (0.39) وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم اتجاه رافض للإدمان. (**العمري، د.ت**)
- هدفت دراسة **نوبيات** 2006 إلى البحث في اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، بالكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات، والاختلاف في الجنس وشهادة التأهيل، والسن، والتدخين، وبعد تطبيقها على عينة تمثل (358) شابا بطالا من الجنسين بمدينة ورقلة، دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب

البطال نحو تعاطي المخدرات، ووجود فرق دال إحصائيا في اتجاهاتهم باختلاف الجنس والتدخين، وعدم وجود فرق دال باختلاف شهادة التأهيل، والسن. (**نويبات، 2006**)

- هدفت دراسة **الطويسي وآخرون** 2017 إلى التعرف على اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن حول المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية. وأجريت الدراسة على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (538) شاباً، ووصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (26.6%)، ثم طلبة الجامعات (12.1%)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس. (**الطويسي، 2017**)
- هدفت دراسة **الشهراني** 2016 الى إلى التعرف إلى علاقة العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام والمستوى الاقتصادي والأصدقاء، والمعلومات حول المخدرات، والاتجاه نحو الإدمان لدى طاب الجامعة. وتكونت العينة من 200طالب وطالبة، موزعين على التخصصات النظرية والتطبيقية، منهم 100طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و100طالبة من جامعة الأميرة نورة. وقد تم استخدام استبانة لجمع البيانات الشخصية والعوامل الاجتماعية، بالإضافة إلى مقياس الاتجاه نحو الإدمان. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان، كما كشفت عن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان لصالح طلبة الأقسام النظرية، وأخيراً بينت النتائج وجود فروق على أساس العمر لصالح الأكبر سنا.(**الشهراني، 2016**)

10. الإجراءات المنهجية للدراسة:

10.1 منهج الدراسة: تم الاستعانة بالدراسة المنهج الوصفي التحليلي لكونه يناسب طريقة التناول المعرفي والمنهجي للموضوع، كما تم معاجلة البيانات بالحزمة الإحصائية النسخة "20"

10.2 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 58 شاب شارك في ملئ الاستبيان منهم 18 ذكور و40 إناث، منهم مستوى جامعي ومستوى ثانوي ومتوسط، وتتراوح أعمارهم بين 12 و38 سنة. والجدول التالي يوضح هذه الخصائص"

الجنس	العدد	التخصص	العدد
إناث	40	جامعي	33
ذكور	18	ثانوي	16
		متوسط	9

الجدول (1): يوضح خصائص العينة

10.3 **أداة الدراسة:** تم استخدام استبيان " الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من إعداد عبيد بن عبد الله العمري. يتكون المقياس من 45 عبارة، ويعبر المشارك عن اتجاهه بواحدة من 5 استجابات: موافق بشدة، موافق، لا أعرف، غير موافق، غير موافق بشدة. وتعبر الموافقة الشديدة على الاتجاه الايجابي نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية والعكس صحيح. وتم إعادة حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان على أساس الصيغة المطبقة فكانت النتائج كالتالي:

- **الثبات:** بالنسبة للثبات بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ **0.72** أما بالنسبة لقيمة الثبات بالتجزئة النصفية فإن معامل جوتمان قدر بـ **0.83**.
- **الصدق:** أما بالنسبة للصدق فقد بلغت قيمة الصدق التمييزي عند المقارنة الطرفية بـ 8.23 والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (2) : يوضح قيمة الصدق الفارقي للاستبيان

المجموعتين	العدد	المتوسط	د.الحرية	قيمة ت	الدلالة
الإرباعي الأول	14	111.93	26	8.23	0.001
الإرباعي الثاني	14	137.14			

وعليه فالاستبيان يتمتع بقيم صدق وثبات موثوقة. ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة من الشباب الجزائري.

11. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

11.1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: اتجاه الشباب افرد عينة الدراسة ايجابي نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية.

الجدول(3): يبين بيانات الإحصاء الوصفي لدرجات مقياس الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للعينة ككل

مقياس الاتجاه	البدائل	غير موافق بشدة	غير موافق	لا ادري	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
	التكرار	202	313	243	652	620	3.65	0.97	موافق
	%	9.59	15.41	11.97	32.11	30.54			

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان بلغت (3.65) وبانحراف معياري (0.97) وهذا يعني أن أفراد العينة لديها اتجاه مقبول (ايجابي) للإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان. أي أن اتجاه عينة الدراسة اتجاه مقبول حيث أن الشباب يرون أن المشاركة في البرامج الوقائية أمر ضروري غير أنهم يتعاطفون مع الشباب المدمن ويجدون له الأسباب والمبررات لإدمانه كونهم من نفس المرحلة العمرية. كما أنهم يتعاملون مع الأمر بكثير من الانفعال والوجدان بدل العقلنة والموضوعية.

هذه النتيجة قد تفسر مشكلة الشباب أنهم في مرحلة عمرية مليئة بالحماس والطيش وحب التجربة والمغامرة وفي نفس الوقت إذا ما وقعوا في مشكلة يحاولون إيجاد الحل خاصة إذا ما وجدت المساعدة والسند العاطفي والاجتماعي. كما أنهم من خلال دفاعهم وتبريرهم لسلوكيات غير سوية كالإدمان لإقرانه هم في الحقيقة يبررون لأنفسهم بالإضافة إلى كونهم يعيشون تقريبا نفس المرحلة العمرية ويتشاركون في خصائصها كطريقة التفكير. حيث أن الشاب يدمن المخدر(سلوك)عندما يكون في مأزق أو صدمة عاطفية (انفعال) وفي الأخير يتوق للعلاج والوقاية من الإدمان ويبحث عن المساعدة من أصدقائه وعائلته (معلومات/معرفي).

كما أن المجتمع الذي ينتمي إليه الشاب يكون في العادة هو مصدر المعلومة، وهنا يمكن أن تكون العائلة هي من يشجع الشاب على الإدمان من خلال الإهمال وخاصة جماعة الرفاق. كما أن رؤية الشباب لأصدقائهم وهم يستمتعون بالعقار –حسب وجهة نظرهم- يكون دافعا قويا لتجربته. تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري الذي توصلت دراسته إلى أن عينة الدراسة البالغة 456 شاب كان لديها اتجاه رافض للإدمان.

10.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد التأكد من عدم مقاربة توزيع درجات المقياس للعينة ككل للاعتدالية عن طريق الاختبارات Tests of Normality الخاصة بالغرض Shapiro-Wilk , Kolmogorov-Smirnov والتي كانت دلالتها أكبر 0.05 وكذا عن طريق Histogram , Normal Q-Q plot قمنا بحساب المطلوب باستخدام الاختبارات اللابارامترية.

نص الفرضية H0: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب = $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشابات.

نص الفرضية H1: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان

الجنس	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	w	Z	sig
ذكور	18	28.19	507.50	336.500	507.500	- 0.39	0.69 غير دالة
اناث	40	30.09	1203.50				

والمشاركة في برامج الوقاية للشباب ≠ $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشابات.

الجدول (4): يبين الفروق بين متوسطات الرتب لدى أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية حسب متغير الجنس

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية. حيث كانت قيمة متوسط الرتب لمجموعة الذكور مساو لـ 28.19 ومجموع الرتب 507.50 بينما بلغت متوسط الرتب لمجموعة الإناث 30.09 ومجموع الرتب 1203.50. في حين بلغت قيمة U = 336.500 و قيمة W = 507.50 و قيمة Z= -0.39 بينما بلغ مستوى الدلالة 0.69.

وبالتالي لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية. ومرد ذلك أن المستوى المعيشي والنظرة للجنس سوسيولوجيا وسيكولوجيا وحتى اقتصاديا أصبحت نظرة واحدة إذ للمرأة ما للرجل في التعليم والعلم والعمل. ناهيك على الاختلاط في الجامعات وأغلب أفراد العينة جامعيين، حيث نجد انه من السهل جمع معلومات عن الإدمان وانتقال التعلم في المجموعات الكبيرة يكون أسهل وحتى التورية عن السلوك السيئ يكون حظها أوفر. أضف إلى ذلك أن الإدمان أصبح يعتبر شكل من أشكال التفريغ والهروب من المشاكل وتعبير عن الرفض والعجز الذي يعاني منه شباب اليوم بسبب تطور الاتصالات وسهولة انتشار المعلومة الجيدة والسيئة على السواء. نتائج هذه الدراسة لا تتفق مع دراسة نويبات 2006 التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا في اتجاهات أفراد العينة نحو تعاطي المخدرات باختلاف الجنس.

10.3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية H0: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب الجامعي = $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب في المستوى الثانوي= درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب في المستوى المتوسط.

نص الفرضية H1: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب الجامعي ≠ $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب في المستوى الثانوي≠ $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للشباب في المستوى المتوسط.

الجدول (5): يبين متوسطات الرتب لدى أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	متوسط الرتب
جامعي	33	27,71
ثانوي	16	31,72
متوسط	9	32,11

الجدول(6): يبين الفروق بين متوسطات الرتب أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية حسب متغير المستوى الدراسي

المتغير	قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاه نحو الإدمان...	0.866	2	0.64	غير دال

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة كا^2 قدرت بـ 0.866 وعند مستوى دلالة 0.64 وهي غير دالة وبالتالي لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث: الفئة الأولى من الشباب الجامعي والفئة الثانية من ذوي المستوى الثانوي والفئة الثالثة ذوي المستوى الدراسي المتوسط. وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في الاتجاه نحو الاتجاه نحو الإدمان. وقد يرجع ذلك إلى أن توفر المعلومات على شبكة الانترنت وعلاقات الصداقة على مواقعها المتنوعة ساعد على توفر جميع ما يحتاجه المدمن من معلومات حول عقار معين أو طريقة استعماله. ورغم أن هناك فرق بين المستوى الجامعي والمتوسط إلى أن هذا لم ينجح في إيجاد الفروق في الاتجاه نحو الإدمان لأن الأمر لا يتعلق فقط بالمستوى الدراسي وإنما له علاقة بالبيئة ومستوى التدين والعقلنة بالنسبة لكل فرد. ونتائج الدراسة الحالية تتفق عما توصلت إليه دراسة نويبات 2006 بعدم وجود فرق دال باختلاف شهادة التأهيل.

10.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية H0: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الأولى = $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الثانية = درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الثالثة.

نص الفرضية H1: $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الأولى ≠ $\bar{x}$ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الثانية≠ درجات الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية للفئة الثالثة.

بعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج كالأتي:

الجدول (7): يبين متوسطات الرتب حسب متغير السن على مقياس الاتجاه نحو الإدمان.

الفئات العمرية	العدد	متوسط الرتب
أقل من 20 سنة	17	29,47
[29-20]	27	30,00
[38-30]	14	28,57

الجدول (8): يبين الفروق بين متوسطات الرتب حسب متغير السن على مقياس الاتجاه نحو الإدمان.

المتغير	قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاه نحو الإدمان...	0.066	2	0.96	غير دال

تبين من خلال الجدول أن قيمة كا^2 قدرت بـ 0.066 وعند مستوى دلالة 0.96 وهي غير دالة وبالتالي لا توجد فروق حسب الفئات العمرية. يمكن القول أن عدم وجود الفروق بين الفئات العمرية الثلاث يؤكد النتائج السابقة للدراسة حيث أن الاتجاه نحو الإدمان لم يعد يميز فئة عمرية بعينها، بل طال كل الفئات العمرية رغم أن سن أفراد العينة تراوح بين 12 و38 سنة. كما أن ضعف المراقبة الو الدية للمراهقين الشباب والضغط عليه من جهة أخرى بشكل مبالغ فيه قد يكون السبب الذي أدى إلى الاتجاه الايجابي للشباب نحو الإدمان ليكون هدفه الهروب من الضغط والمشاكل والحصول على المتعة معا. ونتائج الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة نويبات 2006 بعدم وجود فرق دال باختلاف السن.

خاتمة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أن اتجاه الشباب نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية كان ايجابيا حيث أن أغلب التكرارات جاءت على مستوى البديل "موافق" وهذا قد يعود على أن الشباب يعيشون ظروف متقاربة ويعانون من مشكلات متشابهة اغلبها عاطفية والتي غالبا ما تنتهي بصدمات نفسية لا يجدون علاجا لها سوى الهروب منها عن طريق تناول المخدر أو عدم مواجهتها بأي شكل من أشكال الإدمان كالإدمان على مواقع الانترنت والمواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي. هذا من جهة من جهة أخرى فإن تعامل الشاب مع الشاب المدمن ونظرته اتجاهه يحكمها الجانب الانفعالي كالشفقة وعدم إصدار الحكم باعتباره من نفس فئته وفي نفس الوقت اتجاهه ايجابي أيضا نحو المشاركة في البرامج الوقائية أي أنه متأثر بالجانب الانفعالي والمعرفي في تحديد اتجاهه في هذه القضية، التي تبدوا في الحقيقة متناقضة والتي من خلالها يمكن اكتشاف طريقة تفكير الشباب ومعالجتهم للموضوعات وطريقة ربطهم للمعلومات.

كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في الاتجاه نحو الإدمان والمشاركة في البرامج الوقائية حسب كل من متغير الجنس والمستوى الدراسي والفئات العمرية المختلفة من الشباب. وهذا بسبب الانتشار الرهيب لوسائل الاتصال والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت بالإضافة إلى أن التجمعات الكبيرة يكثر فيها مثل هذه الظواهر السلبية كون أن الجماعة الكبيرة يسهل فيها نقل التعلم ونشر المعلومات والتجريب كذلك لان الشباب في هذه المرحلة سريع التأثر بأقرانه وبالتالي سريع التقليد لأنه أصلا في رحلة البحث عن الهوية. كما أنه لم يعد هناك فرق بين الذكر والأنثى في الدور والحق والواجب.

بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني وضعف دور الأسرة في التربية والتعليم والإرشاد وغياب الصحبة الصالحة والمضامين الإعلامية الفارغة غالبا خاصة الأفلام التي صار فيها مشهد المخدر والإدمان وشرب الكحول من الصور التي لا يمكن الاستغناء عنها محليا وعربيا وعالميا؟؟؟...كلها عوامل تؤدي إلى عدم إحداث اختلاف حسب المتغيرات السابقة الذكر.

في الختام نشير على أن الاتجاه الإيجابي نحو الإدمان مؤشر خطير لتفاقم الظاهرة وإمكانية زيادة انتشارها أكثر مما هي عليه، فمن شأن دراسة الاتجاهات بشكل مستمر أن تساعد على التنبؤ بصيرورة الظواهر خاصة إذا ما تكررت الدراسات وتوصلت إلى نفس النتائج.

المراجع:

1. الدويدار، عبد الفتاح (2005). **علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه**. الإسكندرية: دار المعرفة الجماعية.
2. جبار، كنزة (2014). **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية**. رسالة ماجستير منشورة في علم النفس الاجتماعي. جامعة بسكرة.

3. الزغل، علي (1989)، اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة، **مجلة جامعة دمشق**. 5(18). ص95-154.

4. زهران، حامد عبد السلام (1997). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب

5. الشهراني، معلوي بن عبد الله (2016). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**. 32 (66). ص ص 101 - 122. DOI: 10.12816/0026846

6. الطويسي، باسم محمد وآخرون . **اتجاهات الشباب نحو المخدرات (1)دراسة ميدانية في محافظة معان** .تم الاسترجاع في 15-06-2017 من: http://www.jobook.jo/assets/files/68_3_1351628995.pdf

7. العمري، عبيد بن عبد الله (د.ت). **اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية**. جامعة الملك سعود: كلية الآداب.

8. الفقي، سعد كريم (2005). **المخدرات والإدمان ظاهرة والعلاج**. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

9. نوبيات، قدور (2006). **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات**. رسالة ماجستير منشورة في علم النفس. جامعة ورقلة الجزائر.

10. Arun, Priti and Chavan, Bir Singh (2010), Attitudes towards alcoholism and drug taking: a survey of rural and slum areas of Chandigarh, India, *International Journal of Culture & Mental Health*; Vol. 3 Issue 2, pp.126-136